Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاتحتاج إلى حرية العقل ، وحرية الوجدان ، مثلما يحتاج إليها الشعر ، وسائر فنون الكتابة ، وعندما بدأت أنسام الحرية في العصر الحديث تهب على مصر انتعشت عبقريتها ، وأثمرت ثماراً في الشعر والأدب لايمكن لأحد أن ينكرها أو يتجاهلها .

أما مايقوله الدكتور لويس من أن اللغة العامية المصرية لا علاقة لها باللغة العربية إلا من حيث الأصل القرشي البعيد ، أو أن علاقتها بهذه اللغة الفصحى ضعيفة واهية ، وأن أمل الشخصية المصرية في نموها الفكري والوجداني والسياسي هو أن تتحول اللغة العامية إلى لغة أساسية رسمية للمجتمع كله . هذا القول يادكتور لويس غير صحيح ، ولايعتمد على أي سند علمي ، فقد قمت أنت بمحاولة للكتابة بالعامية المصرية ، ولكنك انصرفت عنها سريعاً إلى العربية ، وليس بين كتبك التي تقرب من عشرين كتاباً سوى كتابين بالعامية المصرية ، وكتاب واحد بالانكليزية هو دراستك عن الشاعر الانكليزي « شيللي » ، والسبب ليس هو عدم الوفاء لوعدك القديم بألا تكتب بغير العامية كما تقول ، ولكن السبب الصحيح هو أن اللغة العربية أدق من العامية المصرية ، وأن العامية المصرية نفسها إنما هي لغة قريبة جداً من الفصحى ، والفرق الأساسي هو تسكين آخر الحروف في العامية ، ولو أخذنا بيت الشعر الشعبي الجميل الذي أعجبك :

رمش عين الحبيب يفرش على فدان